



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٧٣/١/٢٣

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس السادات: أسبوع بين الجبهة وتجارب الدفاع المدني

الجبهة .. هي كل شبر

من الأراضي المصرية

مع تواننا الرئيسية وكان يختار أن يواجه شريكه بعيدا متفاديا تلك القوات بقدر الإمكان ، لذا كان خطأ كبير [لنا نحن المدنيين] أن نتصور أن الجبهة مقصورة على منطقة القناة وحدها .

وفي جولة الرئيس تركزت الكلمات والاحاديث عن السلاح والحفاظ عليه وصيانتته والاستفادة الى أقصى حد بصقلته المميزه - وبمستند جاء دور الكلام عن أبعاد الموقف سياسيا وعسكريا ، واستطرد الرئيس أمام الضباط والجنود شارحاً لهم أدق التفاصيل السياسية ، فمن حقهم - بل من الواجب - أن يعرفوا من هو الصديق ومن هو العدو .. من سيحمي ظهورهم .. ومن سيحاول طعن هذه الظهور .. ومن هنا يبرز الأسلوب الذي سيضلل به لقلونا معركة المسير .. انهم سيفخون المعركة بلعين تباراً بأبعادها والموائل المؤثرة عليها معتقدين على الله وعلى أنفسهم وما يملكون من سلاح يستخدمه .

اتجهت أبصارنا جميعا الى منطقة القناة عندما سمعنا نبأ زيارة الرئيس أنور السادات والقويق أول أحمد اسماعيل لقوانا المقاتلة ، وسرعان ما ارتدت أبصارنا بعيدا جدا من منطقة القناة وتركزت في الجنوب عند منطقة البحر الأحمر وأسوان ثم مرة أخرى في المنطقة الشمالية داخل قاعدتين جويتين وهما ما أراد أن يبرزه الرئيس السادات خلال جولته الأخيرة بين وحدات تواننا المسلحة .

ان الجبهة ليست منطقة القناة وحدها .. صحيح ان المواجهة المباشرة موجودة هناك .. وصحيح أيضا أن القوات المسلحة الحديثة يتوافر لها قدر كبير من المرونة وسرعة الحركة تكفيها من توجيه ضربتها الى أي مكان وفي أي اتجاه .. من هنا كانت جبهتنا في أسوان وفي الشمال وفي الغرب وفي كل شبر من أراضينا .. خامة وأن مدونا علينا أنه حريص دائما على تقادى الاشتباك